كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر

إعـــــداد
د/ نورة غريب اسمير العنزي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بجامعة الحدود الشمالية

﴿ المجلد السابع والثلاثون – العدد الحادي عشر – نوفمبر ٢٠٢١م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر .ومعرفة الأسباب والدوافع لاستخدام التقنيات الحديثة في تدريس دروس اللغة العربية. ومعرفة مدى احترافية معلم اللغة العربية في التعامل مع التقنيات الحديثة. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة ، وتكونت عينة البحث من (٥٠) معلمة للغة العربية في مدينة عرعر، كما اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكذلك استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: التكرارات والنسب المئوية والرتب والمتوسط الحسابي (Mean)، ومعامل ألفا كرونباخ. ومن أبرز نتائج البحث أن هناك تفاوتا في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد خصائص ومميزات طرق تدريس اللغة العربية بالتقنيات الحديثة، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٣,٢٨: ٢,٧٨من ٤) . وهناك تفاوتا في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد مدى أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٣,٣٧: ٢,٩٨ من ٤). وهناك تفاوتا في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد الأسباب والدوافع لاستخدام التقنيات الحديثة في دروس اللغة العربية، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٣,٣: ٢,٧٨ من ٤). وهناك تفاوتا في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد مدي احترافية معلم اللغة العربية في التعامل مع التقنيات الحديثة، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٣,٢: ٢,٧٦ من ٤)

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، التقنيات الحديثة، المرحلة الابتدائية، مدينة عرعر.

Abstracts

The aim of the research is to know the characteristics and advantages of teaching the Arabic language using modern technologies. And knowing the importance of using modern technologies in teaching the Arabic language. Knowing the reasons and motives for using modern technologies in Arabic language lessons. And knowledge of the extent of professionalism, the Arabic language teacher, in dealing with modern technologies. The descriptive analytical method was used, and the research sample consisted of (50) teachers of the Arabic language, in the city of Arar, the questionnaire was used as a tool for data collection, the following statistical methods were used: frequencies, percentages, ranks, mean, and alpha coefficient Cronbach. One of the most prominent results of the research is that there is a discrepancy in the approval of the sample members, on the questionnaire statements, with regard to the dimension of the characteristics and advantages of the methods of teaching the Arabic language, using modern techniques, where the averages ranged between (3.28: 2.78 out of 4). There is a discrepancy in the approval of the sample members on the statements of the questionnaire, with regard to the extent of the importance of using modern technologies in teaching the Arabic language, as the averages ranged between (3.37: 2.98 out of 4). There is a discrepancy in the consent of the sample members to the questionnaire's statements regarding the dimensions of the reasons and motives for using modern technologies in Arabic language lessons, where the averages ranged between (3.3: 2.78 out of 4). There is a discrepancy in the respondents' approval of the questionnaire's statements, with regard to the extent of the Arabic language teacher's professionalism in dealing with modern technologies, as the averages ranged between (3.2: 2.76 out of 4) **.**

Keywords: Arabic language, modern technologies, middle school, Arar city

مقدمة

يواجه العالم بشكل عام والمجتمع العربي بشكل خاص تحديات متزايدة ومتسارعة نتيجة التطورات السريعة في شتى الميادين وعلى وجه الخصوص الميدان العلمي والتكنولوجي التي شهدها العالم خلال الربع الأخير من القرن الماضي ، والتي يتوقع استمرارها بتسارع كبير . وقد سبب هذا التقدم العلمي والتقني الذي سيطر على جميع مناحي الحياة والذي واكب تطور التربية، وتجدد طرق وأساليب التدريس ودخول الآلة مجال التعليم ، حيث أصبحت ضرورة بعد أن كانت نوعا من الكمالية والترف .

كما حرص التربويون في فترة مبكرة على توظيف التقنيات الحديثة المختلفة التي بدأت تظهر هنا وهناك في خدمة العملية التعليمية.؛ فبدأ الاهتمام بوسائل العرض المرئية، وبعدها المسموعة، وظهرت الوسائل السمعية والبصرية كميدان تربوي جديد، ثم بدأ يظهر في الأدب التربوي مصطلح تقنيات التعليم، وتحول الاهتمام من مجرد استخدام الوسائل السمعية البصرية إلى دراسة عملية الاتصال بين المرسل والمستقبل في الموقف التعليمي، وإعداد الرسالة التعليمية واستخدام قنوات الاتصال المناسبة.(أبو شنب،٢٠٠٧)

وقد أثرت عوامل التقدم والرفاهية في مجال التقنية بصفة عامة وفي تقنية المعلومات بصفة خاصة (سواء كانت إيجابية أو سلبية) على معظم المجالات الحيوية للمجتمع، ويعد مجال التعليم من المجالات المهمة التي تأثرت بهذه العوامل ، ولا شك أن هناك العديد من الصعوبات والتحديات التي تحد من تدريس اللغة العربية وتفعيل المادة بشكل أو بآخر نتيجة اعتماد اللغة العربية في هذه الفترة على بعض الأساليب الغير جاذبة، والطريقة التقليدية بصورة خاصة في التعليم والتلقين، والتي أدت إلى عدم إقبال وشغف الطلاب في دراسة اللغة، وقد أضحت اللغة نفسها هي الوجود في حد ذاته، خاصة في عصرنا الحالي (عصر العلم وثورة المعلومات) اقترن هذا المبدأ بتواصل الحضور وثقل الوجود اللغوي على الصفحات التعليمية في الإنترنت. (القحطاني، ٢٠١٣)

كما نصت وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠ أن أحد أهدافها تهيئة البيئة التقنية المساعدة للعملية التعليمية في مناهج التعليم (وثيقة الرؤية ، ٢٠١٦)، ولذلك أولت وزارة التعليم توظيف التقنية في خدمة التعليم اهتماماً بالغاً ؛ حيث تم تطوير خطط التعليم وبرامجه بما يخدم متطلبات سوق العمل الحالية والمستقبلية ، وكان من أهم ملامح التطوير تشجيع وزارة التعليم على إعداد البحوث والمسابقات في هذا المجال ، وكذلك اعتماد التعليم على توظيف التقنيات الحديثة في مجال التعليم.

وكذلك يعتبر استخدام التقنيات الحديثة إحدى الكفايات الهامة لمعلم اللغة العربية، وذلك لأن التقنيات تمثل القنوات التي تمر خلالها الرسالة للمرسل والمستقبل، كما توضح عملية الاتصال؛ وبالتالي فهي مهمة لكل مؤسسة تعليمية ولكل معلم .

مشكلة البحث:

نواجه كمية هائلة من المعلومات المتسارعة التي يتم نشرها عبر قنوات الاتصال المتشابكة في تدريس اللغة العربية من خلال منصات تواصل خالية من العوائق المكانية أو الزمنية وليس فقط داخل المؤسسات التعليمية لكي تجعل تعلم اللغة العربية في متناول كل من يرغب في تعلمها. كما اتفق العلماء والباحثون والأساتذة والمعلمون المهتمون على أن طرق التدريس النموذجية للغة العربية والأساليب الاعتيادية وحدها في تعلم اللغة العربية لم تنجح في تمكين أي شخص يرغب في تعلم اللغة العربية من الاستمتاع برفاهية المعاني ووفرة كلماتها. وقد دفعهم الفشل في تحقيق الأهداف المرجوة بنجاح إلى البحث عن أدوات وأساليب جديدة بديلة لتعليم المهارات القرائية والكتابية. (الحمد، ٢٠١٩)

وكذلك توظيف التقنية في خدمة التعليم يساعد على مراعاة الفروق الفردية ، وتقديم التغذية الراجعة للمتعلم ، وزيادة التحصيل ، واكتساب مهارات التعلم ومهارات استخدام الحاسب الآلي المستخدمة في العملية التعليمية ، واكتساب الميول والاتجاهات الإيجابية ...الخ، وتقليل زمن التعلم ، وتنمية مهارات حل المشكلات ، وتنفيذ العديد من التجارب الصعبة ، وتثبيت المفاهيم وتقريبها ، وحفظ الحقائق التاريخية ، وتقليل العبْ الواقع على المعلم ..الخ.

وفي ضوء ماسبق ونظرًا لأهمية استخدام التقنيات الحديثة كمصدر رئيس للمعلومات، جاء الإحساس بالمشكلة من خلال الملاحظة حيث تبين أن توظيف التقنية في خدمة التعليم بالرغم من تواجدها كفكرة في أذهان المعلمين إلا أنها لم توظف بالدرجة الكافية في المناهج وهذا ما دفعني كباحثة إلى محاولة دراسة اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ؛ وبالتالي، فإن مشكلة البحث قد صيغت في السؤال الرئيس التالي :

ماتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر؟

وتتفرع الأسئلة التالية من السؤال الرئيس :

- ما خصائص ومميزات طرق تدريس اللغة العربية بالتقنيات الحديثة؟
- ما مدى أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية؟
- ما الأسباب والدوافع لاستخدام التقنيات الحديثة في دروس اللغة العربية؟
- ما مدي احترافية معلمة اللغة العربية في التعامل مع التقنيات الحديثة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلي:

- التعرف علي خصائص ومميزات طرق تدريس اللغة العربية بالتقنيات الحديثة.
- التعرف علي مدى أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية.
- التعرف علي الأسباب والدوافع لاستخدام التقنيات الحديثة في دروس اللغة العربية.
- التعرف علي مدى احترافية معلم اللغة العربية في التعامل مع التقنيات الحديثة.

أهمية البحث:

تتقسم أهمية هذه الدراسة إلى عدة نقاط تساهم في الوصول إلى أهداف الدراسة متمثلة في الآتي:

١. شرح وتوضيح الآثار الإيجابية لاستخدام التقنيات المختلفة في تعليم اللغة العربية.
٢. بيان دور التقنيات الحديثة المختلفة في تعليم اللغة العربية.
٣. إبراز فاعلية هذه التقنيات في انتشار اللغة العربية.
٤. توضيح أسباب استخدام التقنيات المختلفة في تدريس اللغة العربية، وأساسيات تطبيقها وأفضل طريقة لاستخدامها والاستفادة منها.

مصطلحات الدراسة :

التقنية الحديثة في التعليم هي الوسائل، والأدوات، والأساليب التي تُستخدم في العمليّة التعليميّة من أجل توصيل المعلومات إلى الطلاب بشكلٍ أفضلَ وأسهل، وقد يستخدم هذه التقنية الطالب نفسه، أو المعلم، كما يمكن تفسيرها على أنّها عمليةً ممنهجة ومنظمة لتصميم عمليّة التعليم، بحيث يتمّ تنفيذها في ضوء أهداف واضحة، ومحددة.(علي، ٢٠١٧)

منهج الدراسة:

تم اختيار المنهج التحليلي الوصفي بناءً على آليتين:

- آلية الوصف من خلال استعراض مجموعة واسعة من المفاهيم المتعلقة بتكنولوجيا التعليم .
- آلية التحليل لهذا النوع من الدراسة. لذلك نحاول تطوير فرضيات توضيحية للإجابات في محاور الدراسة.

أدبيات البحث:

أولا: الإطار النظري:

المحور الأول: خصائص التقنيات الرقمية ودورها في تعليم اللغة العربية

في ظل التحول الرقمي، شهد العالم العديد من المتغيرات المصاحبة للعديد من القطاعات الحيوية في مختلف التخصصات والصناعات، مما أجبر المؤسسات التعليمية على خوض هذا التحول المعرفي في إدارة المعرفة من خلال إدخال تقنيات تعليمية حديثة. وقد ساهم هذا التحول والتطور العلمي كثيرًا في أحد التقنيات التعليمية التي يمكن للمؤسسات التعليمية الاستفادة منها ولتحقيق أهدافها الحالية والمستقبلية، بحيث أضاف هذا الانتقال والتطور العلمي الكثير من التقنيات التعليمية التي يمكن للمؤسسات التعليمية الاستفادة منها في إعداد المخططات والأطر التعليمية بكفاءة إلى حد ما للتمكن من التعامل مع هذه التقنيات في ضوء بعض الصعوبات التي يمكن أن تشكل بعض الإعاقة لعمليات التعلم.وغالبًا ما يجد بعض المتخصصين في قطاع التعليم أن مصطلح تقنيات التعليم هو مرادف فقط لمصطلحات المساعدات أو الوسائل التعليمية، والإشارة إلى مصطلح التقنيات هي رغبة المؤسسات التعليمية وأطرها في تطوير مصطلح الوسائل التعليمية أو الوسائل السمعية والبصرية. لمواكبة الثورة الرقمية في التقنيات التعليمية الحديثة الممكنة، لا سيما في مجالات أجهزة الكمبيوتر والراديو والتلفزيون وأجهزة العرض الضوئية والأشرطة الصوتية وغيرها من المواد والأجهزة التعليمية الحديثة، وعلى الرغم من كل هذا التنوع فقد كان له أثر إيجابي على تطور العديد من اللغات وخاصة تطبيق هذه التقنيات في تعليم اللغة العربية .

١. خصائص التقنيات الحديثة في حد ذاتها:

أ- الديناميكية الرقمية أو خاصية التفاعل الرقمي:

إن التفاعلية عملية تصف نمط الاتصال في موقف التعلم، عند تعامل المتعلم معها؛ وذلك عن طريق اختيار المتعلم لأسلوب السير والانتقال ونمط التفاعل والتدريب والتواصل والتغذية الراجعة واستقبال المعلومات والتفاعل معها؛ وهي في ذلك تسمح للمتعلم بدرجة من الحرية فيستطيع أن يتحكم في معدل عرض محتوى المادة المنقولة؛ ليختار المعدل الذي يناسبه، ويستطيع في الوقت نفسه أن يتحاور مع الجهاز الذي يقدم له المحتوى وأن يتجول داخل المادة المعروضة بسلاسة، ويتم ذلك من خلال العديد من الأنشطة المختلفة. (الملاح، ٢٠١٥)

ولعل أهم الأسباب التي يجب من اجلها تعزيز التفاعل الرقمي في التعلم عن بعد (Quinn & Conner, 2005):

- تعزيز التفاعل في التعلم عن بعد لنوفر بيئة تعليمية تحوّل الأهداف التعليمية لأفعال مهمة وسلوكيات يقوم بها الطالب.
- تكوين محتوى تعليمي ذو معنى يهم الطالب.
- القرارات التي يتخذها الطالب أثناء التعلم لها عواقب وتبعات واضحة تساعده على التعلم .

ويقول كلارك كوين (Quinn & Conner, 2005) لتبدأ بدمج الطلاب في التعلم الالكتروني ،وتوقف عن إعادة كتابة الكتب والعروض التي لديك في مقررك الدراسي.

بناءً على ذلك... أصبح تصوير الكتاب أو أجزاء منه ورفعه للمقرر الالكتروني لا يعد تصميما للتعلم والتفاعل في التعلم عن بعد، وكذلك نقل المكتوب في الكتاب كما هو إلى عرض بوربوينت وقراءته للطلبة أيضا لا يعد تشجيعا على التفاعل في التعلم عن بعد، أو حتى فتح الكاميرا والشرح على السبورة كما في غرفة الصف لا يعد تعلما عن بعد.

إذا ما هو وجه الاختلاف بين التفاعل في التعلم عن بعد والحضوري؟

تتلخص إجابة هذا السؤال في النقاط التالية:

- التفاعل في التعلم عن بعد يتضمن التفاعل مع المحتوى والمعلم والأقران .
- التفاعل في التعلم عن بعد يتطلب اعتماداً أكثر على المتعلم .
- التفاعل في التعلم عن بعد يمكن أن يكون تزامني أو غير تزامني .
- يمكن التفاعل مع المحتوى والأنشطة وإعادتها أكثر من مرة.
- يمكن تقييم المتعلم وإعطاؤه التغذية الراجعة وتوجيهه في الأنشطة الالكترونية.

تصنيفات التفاعل في التعلم عن بعد:

أوضحت البحوث والدراسات ثلاثة أنواع من التفاعل للتعلم عن بعد وهي:

- التفاعل بين المتعلم والمحتوى التعليمي.
- التفاعل بين المعلم والمتعلم.
- التفاعل بين المتعلم والمتعلم.

ذكر في دراسة (Khlaif, Nadiruzzaman, & Kwon, 2017) بعنوان أنواع التفاعل في منتديات المناقشة عبر الإنترنت: "دراسة حالة" من خلال عملي كمصمم تعليمي للمحتوى التفاعلي الرقمي والعمل كباحث ضمن فريق بحث في جامعة انديانا في الولايات المتحدة الأمريكية، تعرفنا على أنماط متنوعة من التفاعل تتمحور حول المتعلم من خلال التركيز على إنشاء ثلاثة أنماط من التفاعل في بيئة التعلم عن بعد، وبغض النظر عن نمط التفاعل، إلا أنه تم رصد ثلاثة أنواع من التفاعل المتمحورة حول المتعلم وتساهم في بناء المعرفة واكتساب المهارات، وتلك الأنواع هي: (Khlaif, Nadiruzzaman, & Kwon, 2017)

أولا: التفاعل بين المتعلم والمحتوى التعليمي:

الخطوة الأساسية في التعلم عن بعد هو تصميم المحتوى التعليمي، ففي تلك الخطوة يتم تصميم كيفية التفاعل ما بين المتعلم والمحتوى، ويجب الأخذ بعين الاعتبار عند تصميم المقرر وهو خلق بيئة للتعلم النشط ، ويتلخص دور المعلم الذي يستخدم التكنولوجيا في التعليم عن بعد في المهام التالية:

١. دور الشارح باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم.
٢. دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية التعلمية.
٣. دور المشجع على توليد المعرفة والإبداع.

هذه الأدوار الثلاثة تتداخل فيما بينها، وتحتاج من المعلم أن يتيح للمتعلم قدرة على التحكم بالمادة التعليمية المطلوب تعلمها، وأن يطرح أسئلة تتعلق بمفاهيم عامة، ووجهات نظر أكثر مما تتعلق بحقائق جزئية، إذ أن المتعلم الذي يتحكم بالمادة التي يتعلمها يكون تعلمه أفضل مما لو شرحها له المعلم، كما أن المتعلم في هذه الحالة يتفاعل مع العملية التعليمية بشكل أكثر إيجابية مما لو ترك للمعلم فرصة التفرد بعملية التعليم. وفي ضوء ذلك فإن المتعلم يتعلم بطريقة صحيحة، ويكتسب مهارة التعلم الذاتي. (التودري، ٢٠٠٩)

وبناء علية يقوم المتعلم بعمل ما يتعلق بالمحتوى التعليمي وتكوين معرفة جديدة. وفي نهاية المحاضرة أو قراءة المحتوى، يطلب المعلم من المتعلم بعض المتطلبات مثلا:

- تلخيص الموضوع.
- إنشاء عرض تقديمي أو فيديو قصير عن أهم المفاهيم التي تعلمها وكيف سيستفيد منها مستقبلا.
- المشاركة في نشاط تفاعلي مزدوج: يطرح المعلم سؤالًا، ويطلب من المتعلمين تدوين بعض الملاحظات بشكل مستقل لتكوين أفكار أولية.
- استخدام اللوح الأبيض Whiteboard لتدوين أهم المفاهيم والمصطلحات.
- إعطاء الطلبة فرصة لقيادة المناقشة.
- القيام بمهام ميدانية وكتابة تقرير عن الزيارة.
- إعداد وتقديم عروض وسائط متعددة.

ثانيا: التفاعل بين المعلم والمتعلم:

يعد هذا النوع من التفاعل الأهم في نظر الطلاب خصوصا حين يتعلق بحل الواجبات والمهام المطلوبة ويشمل صيغ الاتصال المختلفة، مثل تبادل الرسائل الخاصة والمناقشات الجماعية، التي تخلق الحوار وتبادل المعلومات بين الطلاب والمعلمين لدعم الدافع والتعلم. حيث أن هذا التفاعل لا يكون فقط سؤال/جواب وإنما يشمل البعد الإنساني في منح وبناء الثقة والاحترام المتبادل بين المتعلم والمعلم وخاصة أنهم منفصلون مكانيا وربما زمانيا. ويتطلب تقديم المعلم تفاعلا موضوعيا من الطرق الاستراتيجية المتبعة في تعزيز التفاعل بين المتعلم والمعلم عبر التعلم عن بعد المتطلبات التالية:

- المشاركة والتفاعل مع المتعلمين حول محتوى المحاضرة عبر إنشاء منتدى مناقشة.
- العمل على تسجيل فيديو قصير لتقديم واجب أو لتوضيح هدف تعلمي محدد ومناقشته.
- كتابة تعليقات تعليمية على ما يكتبه المتعلم أو يسجله.

ثالثا: التفاعل بين المتعلم والمتعلم:

يقصد به التعلم التعاوني والذي يعني تعلم أو محاولة تعلم مجموعة من الأشخاص لمفهوم معين مع بعضهم البعض ولا يتم تقديم المعلومة للمتعلمين وإنما عليهم أن يكتشفوها مع الفريق أثناء العمل معا.

ب- الخاصية التكاملية:

تشير في مضمونها بوجه عام إلى استخدام أكثر من وسيطين في نفس الإطار بشكل تفاعلي وليس مستقل على جهاز الحاسوب؛ من أجل إيصال مضمون الفكرة المراد توصيلها، وهذا لا يعني أن نقوم بعرض الوسائط بصورة متتالية من خلال شاشات منفصلة، بل العكس تماما، فالفكرة الأساسية هي أن تقوم هذه العناصر مجتمعة في توصيل الفكرة المستهدفة على شاشة واحدة، ويجب أن نراعي فيها جيدا الاختيار الأنسب والأمثل من صوت وصورة، ومؤثرات صوتية ورسومات وغيرها من الوسائط المتاحة حتى تشكل لنا مزيجا متكاملا يؤدي رسالته التعليمية للمتعلمين.

ت- الفردية:

لا شك أن تعليم اللغة العربية يجب أن يراعي دائما حاجات واحتياجات المتعلمين، وهذا ما تسمح به التقنيات الحديثة الآن على اختلافها من خلال تفريد المواقف التعليمية التي تلائم متغيرات المتعلمين وقدراتهم، بحيث نجد أن معظم هذه التقنيات قد تم إعدادها لكي تواكب الخطوات الذاتية للتعلم بما يسمح باختلاف الوقت المخصص للتحصيل الدراسي والتعلم سواء كان زمنا طويلا أو قصيرا وهذا راجع كما تم التوضيح إلى طبيعة المواقف التعليمية وتباينها من متعلم لأخر.

ث- التنوع:

ساهمت التقنيات التعليمية بمختلف صورها من توفير بيئة تعليمية امتازت بالتنوع الواسع ليجد فيها جميع متعلمي اللغة العربية ما يناسبهم، وذلك بالعمل على توفير عدة بدائل وخيارات مختلفة تعليمية ذات أشكال متعددة سواء كانت (كمبيوترية، مرئية، مسموعة، صفحات ويب، وغيرها)، وهي أشكال تقوم بإثراء العملية التعليمية بعناصرها المختلفة مما يزيد من تحفيز القدرات التعليمية لدى المتعلمين.

٢. مميزات استخدام التقنيات في تعليم اللغة العربية:

أ. العمل على تطوير اللغة العربية ورفع عدد متعلميها، والمساهمة في نشرها.

ب. الاستفادة من التقنية الرقمية وتطويعها لتصب في مصلحة تعليم اللغة العربية، خاصة أن اللغة العربية لها القدرة على مواكبة ذلك ومسايرته.

ت. رفع جودة ونوعية تعليم اللغة العربية، بتشويق المتعلمين وجذب اهتمامهم بها.

كما يمكن أن نستعرض بعض الفوائد التي راكمتها هذه المزايا في تعليم اللغة العربية بمختلف صورها من خلال طرح سؤال جوهري، كيف يمكن لنا أن نستفيد من هذه الإمكانيات الهائلة وتوجيهها لتطوير وتعليم اللغة العربية؟ وكيف يمكن لنا أن نغير من الطرق الكلاسيكية في التعليم إلى طريقة أكثر فعالية وأكثر تفاعلية في ظل الثورة الرقمية؟

وإذا نظرنا بإمعان في التقنيات الحديثة المعروفة لدى المؤسسات التعليمية في تعليم اللغة العربية (الحاسوب، الكتاب الالكتروني، المسجل، السبورة الذكية)، سنجد بها حلولا مبتكرة لمشكلات عديدة كانت تمثل عوائق تعترض معلمي اللغة العربية؛ من خلال تمكنها من رفع كفاءة التعليم وزيادة نجاحاته وفعاليته، كما أن تسخير التقنيات في العملية التعليمية أمر حتمي لمواكبة المستجدات والتطورات الحاصلة في كافة المجالات، وهنا يمكن أن نستعرض بعض من هذه الفوائد المرجوة على سبيل المثال:

١. أهمية التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، وما تضيفه من بعد جديد إلى الموقف التعليمي.
٢. العمل على نقل المتلقي من التعليم الشفهي إلى التعليم التطبيقي، وتطبيق ما يرى بالكلام والكتابة والأفعال الواقعية.
٣. تدريب المتعلمين على مهارات تم تعلمها سابقا من خلال تعزيز الإجابات السابقة لهم وتصحيح أخطائهم من أجل تضخيم قاعدة التفكير الخاصة بهم وتمكينهم من عرض ما يعرفون من معلومات.
٤. توفير مصادر تعليمية متعددة من أجل تمكين المتعلمين من استقبال المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراتهم مع مراعاة الفروق الفردية التي بينهم.
٥. تمكن التقنيات الحديثة من كسر الملل وجذب اهتمام المتعلمين وشغفهم وشد انتباههم وجذبهم للتعلم.
٦. المساهمة في تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة عن طريق تحديث الطرق المختلفة لتعليم اللغة العربية وتدريسها.

المحور الثاني: مهنية معلم اللغة العربية في الجانب التكنولوجي

باتت العملية التعليمية في ظل التقدم التكنولوجي تسير بخطط مرسومة ومعايير موضوعة مسبقا، أي أنها ليست شيئا غير مدروس، وإنما هي بتخطيط من قبل القائمين على عملية التعليم وخبراء لديهم القدرة على صياغة هذه المخططات لضمان مهنية علمية في التعليم والتعامل الجيد مع التقنيات الحديثة في مجال التعليم، والتي تحتاج خبرة ودراسة مسبقة أثناء عمليات التخطيط وإعداد التصميم والتي تقوم على:

أ- رفع مستوى الأداء الوظيفي للمعلم أثناء تعليمه للغة العربية.
ب- تهيئة المعلمين من خلال إتباعهم لأسلوب حديث في العمل أثناء استخدامهم التقنيات لتكنولوجيا التعليم.
ت- العمل على رفع كفاءة معلمي اللغة العربية في مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم عن طريق إيجاد اتجاهات إيجابية نحو تلك التقنيات الحديثة.
ث- رفع كفاية معلمي اللغة العربية، بالبرامج التدريبية الإلكترونية المتخصصة.

كما ساعدت التقنيات الحديثة اليوم في بروز عدة مصادر رقمية يمكن أن يسلكها معلمي اللغة العربية، والتي تساهم بلا شك في عملية تطوير العملية التعليمية والرفع من كفاءتها وزيادة فاعليتها، وعلى سبيل المثال: الفيديو التفاعلي Interactive Video، شبكة المعلومات الدولية Internet، مؤتمرات الحاسوب ComputerConference، أنظمة الهايبرميديا HypermediaSystems، أنظمة الوسائل المتعددةMultimedia Systems.

إن الأساس في تطوير اللغة العربية والحصول على أقصى استفادة مما تقدمه التقنيات الرقمية في تعليمها، هو مهنية معلمي اللغة العربية في التعامل مع التقنيات الحديثة، ولكن بمقارنة معلم اللغة الإنجليزية مثلا ومعلم اللغة العربية سنجد أن هناك اختلاف واضح بينهما في التعامل مع هذه التقنيات، فالأول بواسطة ما تقدمه له مهاراته اللغوية يقوم بإثراء دروسه، من خلال تسجيله لدروسه بواسطة قنوات متعددة بصورها ولوحاتها التوضيحية وواجهاتها وخلفياتها الملونة، مما يلفت انتباه المتعلم لمتابعة الدرس بكل تشويق، بينما الثاني قد لا نجده في بعض الأحيان يبتكر طرق جديدة للعرض و للشرح والتفسير رغم توافر التقنيات الحديثة اللازمة للتعليم فنجد مثلا بعض المناهج كالنحو والصرف العربي يدرسان بصورة تقليدية تؤدي إلى ابتعاد ونفور متعلم اللغة العربية عن هذه الطريقة الكلاسيكية في التعليم، لهذا استخدام وإتقان برامج الكمبيوتر تعد وسيلة تعليمية لها أهميتها في مهنية معلم اللغة العربية. ولهذا فقد أوصت بعض الدراسات مثل دراسة (الحمران، حميدات، & بدارنة، ٢٠١٦) بضرورة توفير كفايات التعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وغرس الوعي لديهم بأهميته وتدريبهم على متطلباته.

نماذج لتقنيات تساعد في تعليم اللغة العربية:

إن الحاسوب التعليمي هو الجهاز الذي يستخدم في العملية التعليمية، وهو جهاز مثله مثل أجهزة الحواسيب الأخرى لا يختلف عنها في تركيبه الأساسي، وإنَّ ما يميزه من غيره هو نوع البرمجيات التي يستخدمها، مما يجعله أداة طيعة في يد المعلم والمتعلم. (عيادات، ٢٠٠٤) والحاسوب التعليمي يعدُ من التقنيات المهمة في تعليم اللغة العربية؛ لأنَّه يركز على المهارات الأربع (الاستماع، المحادثة، الكتابة، والقراءة) وينمي الحس الاستكشافي والتجريبي عند المتعلمين، ويثير تفكيرهم، ويشبع ميولهم باستخدام البرامج الشائقة والقصص المعبرة؛ التي تساعد المتعلمين على تصحيح أخطائهم، ومعالجتها، مما يكسبهم الثقة، ويربي عندهم ملكة اتخاذ القرار، وينمي عندهم مهارة التعلم الذاتي، والنمو اللغوي، ويرفع من قدراتهم التعليمية. (أبوشنب، ٢٠٠٧)

وتري الباحثة أنه يمكن استخدام التطبيقات المتنوعة للحاسوب في تعليم اللغة العربية في مستويات تعليمية مختلفة حسب كل مستوى على حدا، كما يمكن استخدامه في تعليمهم المهارات الأربعة:

١. الاستماع:تساعد برمجيات التفاعل الرقمي في التعرف على الأصوات والتفريق بينها، والتعرف على مخا رج الحروف، فهنالك برامج تتيح الاستماع إلى المفردات ، وإعادة الاستماع إليها مرات متعددة حتى يتمكن المتعلم من إتقان النطق بها ، وإتقان مخارج الألفاظ،، وبعد ذلك يتم تزويده بالتغذية الراجعة من التصحيح والمعرفة.
٢. المحادثة:عن طريق استخدام برمجيات التفاعل الرقمي وتطبيقاته يمكن إثراء مهارة التحدث لدى المتعلمين، حيث توجد برامج تتيح للمتعلم الاستماع إلى محادثات تجري بين عدة أشخاص حول موضوعات مختلفة، يتعلم المتعلم خلالها كيفية طرح الأسئلة في مواقف معينة، وكذلك كيفية الرد على هذه الأسئلة التي طرحت عليه، وفي بعض البرمجيات يمكن للمتعلم الحوار مباشرة مع البرنامج، حيث يسمع المتعلم السؤال، ومن ثم يرد عليه بصورة شفوية عن طريق تسجيل صوته عبر الميكرفون، ثم يتلقى التغذية الراجعة عن أدائه.
٣. القراءة:استخدام برمجيات التفاعل الرقمي وتطبيقاته المختلفة في تعليم اللغة العربية يساعد في تطوير مهارة القراءة عند المتعلمين بصورة متسارعة، حيث يعرض النص على الشاشة مقروءًا بصورة صحيحة، ومخارج الحروف بصوت مسجل واضح، ويمكن للمتعلمين محاكاة الصوت المسجل مع النص، وتكرار النص حتى الإتقان، ثم يقرأ المتعلمون دون الصوت المصاحب، وهذا يؤدي إلى زيادة قدرتهم على قراءة النصوص المختلفة.

٤. الكتابة:تساعد برمجيات التفاعل الرقمي وتطبيقاته المختلفة المتعلمين في بداية تعلمهم للغة العربية على إتقان كتابة الأحرف بأشكالها المختلفة، حيث ترسم الحروف على الشاشة، ثم يقوم المتعلم بتقليدها على الورقة، أو كتابتها على لوحة رسم مربوطة بالحاسوب لتظهر الكتابة على الشاشة، و تتيح هذه البرمجيات للمتعلم المحاولة مرات متعددة دون تحمل عبء الخوف من البطء أو الخطأ، ودون إهدار وقت الآخرين، وهنالك برمجيات تقوم بإظهار كلمة على الشاشة ومن ثم تختفي، و يطلب من المتعلمين إعادة كتابتها، أو قد تقوم بإخفاء بعض أحرفها ويطلب من المتعلمين كتابة تلك الحروف، أو القيام باختيارها من ضمن قائمة تظهرعلى الشاشة عن طريق السحب والإفلات، كما أن بعض البرامج تمنح المتعلمين فرصة في معالجة النص بحرية، كالتصحيح الفوري، التدقيق الإملائي، الترجمة، استخدام مختلف أنواع الخطوط، وإمكانية تنسيق الكلمات وتبديلها وتعديلها.

هذا وبالإضافة إلى ذلك تري الباحثة أن برمجيات التفاعل الرقمي وتطبيقاته المختلفة تلعب دورًا رئيسا في ترسيخ القواعد النحوية وتطبيق التدريبات العملية عليها، وكذلك يمكن المتعلمين من قراءة القصائد الأدبية والنصوص البلاغية بصورة صحيحة.

ثانيا: الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، مرتبة من الأحدث إلي الأقدم، وذلك علي النحو الآتي:

هدفت دراسة (الملحم، ٢٠٢١) إلى التعرف على واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فى معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هذا تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلم وعضو هيئة تدريس فى معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية هى: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، واختبار(ت) للعينات المستقلة وأظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس فى معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية وافقوا بدرجة متوسطة على توظيف الهواتف الذكية فى تدريس اللغة العربية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى استخدام تطبيقات الهواتف الذكية فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تعزى لمتغير الدرجة العلمية (معلم – عضو هيئة تدريس)، وذلك لصالح أعضاء هيئة التدريس، ومتغير التخصص (تربوى – غير تربوى)، وذلك لصالح الحاصلين على مؤهل تربوى، ومتغير الدورات التدريبية (حاصل على تدريب – لم يحصل على تدريب)، وذلك لصالح الحاصلين على تدريب، ومتغير الخبرات التدريسية (٥) سنوت إلى (١٠) سنوات – أكثر من (١٠) سنوات)، وذلك لصالح الخبرات التدريسية أكثر من (١٠) سنوات).

هدفت دراسة (حسن، ٢٠١٩) إلى التعرف على معوقات استخدام معلمى اللغة العربية فى مدارس مديرية تربية إربد الأولى لتطبيقات التعلم المتنقل فى تدريس القراءة، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى المعوقات، وتعزى هذه المعوقات لمتغيرات المؤهل العلمى، وسنوات الخبرة، والجنس، والدورات التى خضع لها معلمو اللغة العربية. واستخدمت الباحثة فى دراستها المنهج الوصفى حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٤١٩) معلماً ومعلمة من معلمى اللغة العربية فى مديرية تربية إربد الأولى. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدمت الباحثة أداة الاستبيان للكشف عن المعوقات التى تواجه استخدام معلمى اللغة العربية لتطبيقات التعلم المتنقل فى تدريس القراءة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود معوقات واجهت معلمى اللغة العربية فى استخدامهم للتطبيقات فى تدريس القراءة على الأداء بشكل عام، وعلى جميع المجالات بدرجة مرتفعة لكل منهما، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك المعوقات تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، الدورات، الخبرة، الجنس.

هدفت دراسة(على، ٢٠١٧) إلى معرفة مستوى وعى مدرسات اللغة العربية فى مديرية تربية محافظة الأنبار بالتقنيات التعليمية الحديثة. وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٦) مدرسة، ضمن مديرية تربية محافظة الأنبار ، ولتطبيق الدراسة استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، وقد أظهرت النتائج أن أغلب الفقرات قد حصلت على درجة كبيرة جدا، وهذا يعنى أن مدرسات اللغة العربية على درجة عالية جدا من الوعى بالتقنيات التعليمية الحديثة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى لأثر المؤهل العلمى، وجاءت الفروق لصالح مستوى الدراسات العليا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) تعزى لأثر سنوات الخبرة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن مستوى الوعى بالتقنيات التعليمية الحديثة يكون بالدرجة نفسها فى بقية المدارس، وأن المدرسات يدرسن المناهج ذاتها، وأن الكل يخضع لنفس الظروف والمتطلبات.

هدفت دراسة (ياقوت، ٢٠١٧) إلى التعرف على تأثير استخدام الأنشطة التقنية الحديثة فى تنمية الفهم القرائى لدارسى اللغة العربية من الأجانب فى المستوى المتوسط. استخدم البحث التصميم التجريبى. وتمثلت أداة البحث فى اختبار مهارات الفهم القرائى، تم تطبيقه على ٧ طلاب من دارسى اللغة العربية الأجانب فى قسم تعليم اللغة العربية فى الجامعة الأمريكية وشملت خمسة طلاب هنود وطالبين يابانيين تراوحت أعمارهم ما بين ٢٥–٢٩ سنة جميعهم دبلوماسيون فى السفارتين الهندية واليابانية. وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى رُتب درجات أفراد العينة فى مستويات الفهم القرائى ككل لصالح القياس البعدى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات أفراد العينة فى مستوى الفهم الاستنتاجى وذلك لصالح القياس البعدى مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة التقنية فى تنمية مهارات الفهم القرائى ككل لدارسى اللغة العربية الأجانب فى المستوى المتوسط. وأوصى البحث بالنظر إلى تعليم الفهم القرائى لدارسى اللغة العربية الأجانب على أنه مجموعة من المستويات المتدرجة التى تبدأ بمستوي الفهم المباشر ثم مستوي الفهم الاستنتاجي ومستوي الفهم الناقد ومستوي الفهم الإبداعي.

هدفت دراسة القحطانى (٢٠١٣) إلى التعرف على مدى استخدام أعضاء الهيئة التدريسية بمعاهد اللغة العربية فى الجامعات السعودية للتقنيات الحاسوبية بما فى ذلك المعامل اللغوية، ومواقع تعلم اللغة العربية على الإنترنت، وبرمجيات تعلم اللغة العربية، ونظام إدارة التعلم. كما تسعى إلى الكشف عن أهم الصعوبات التى يمكن أن تعيقهم عن استخدامها فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية ومن فى حكمهم والبالغ عددهم (١٠٣) عضو هيئة تدريس فى أربعة معاهد للغة العربية بالجامعات السعودية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت فى مدى استخدام تلك التقنيات فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها حيث تراوحت درجات الاستخدام ما بين منخفضة جدا ومتوسطة بمتوسطات حسابية ما بين (١,٢٠ – ٢,٨٣). وكشفت الدراسة عن وجود صعوبات تحد من استخدام التقنيات فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تراوحت متوسطاتها ما بين (١,٥٠ – ٢,٨٩). واتضح كذلك عدم وجور فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المعاهد فى درجة استخدام أعضاء الهيئة التدريسية بها للتقنيات الحاسوبية فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ودرجة الصعوبات التي تحد من استخدامهم للتقنيات الحاسوبية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، تم توضيح النقاط الآتية:

١. أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة

- يتشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في منهج البحث.
- يتشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في أداة البحث.
- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث أهداف البحث، وزمن التطبيق، وكذلك متغيرات البحث، والمعالجات الإحصائية.

٢. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة على النحو التالي:

- تكوين تصور عام لموضوع البحث مما أسهم في صياغة مشكلة البحث بشكل دقيق، وصياغة أهدافه ، وأسئلته بطريقة علمية مبنية على خلفية نظرية، ودراسات سابقة.
- إعداد الإطار المفاهيمي للبحث واختيار منهجه، والأدوات المستخدمة.
- بناء أداة الاستبانة وصياغة فقراتها وتطويرها.

ما سيضيفه البحث الحالي: الكشف عن **اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر**

منهجية البحث وإجراءاته:

١. **منهج البحث:** استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي

٢. **مجتمع البحث وعينته:** تكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر. وتكونت عينة البحث من (٥٠) معلمة للغة العربية في مدينة عرعر.

٣. **أداة البحث:** استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة عن البحث، لمناسبتها لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته.

- **أداة البحث في صورتها الأولية:** في ضوء ذلك قامت الباحثة بصياغة الاستبانة وكتابتها ليشتمل علي (١٦) فقرة، وخلصت الباحثة إلى أداة البحث في صورتها الأولية مكونة من(٤) أبعاد وكل بعد اشتمل على عدد من الفقرات كما هو موضح ، وهي كالتالي:

- البعد الأول: خصائص ومميزات طرق تدريس اللغة العربية بالتقنيات الحديثة، ويتكون من (٤) فقرات.
- البعد الثاني: مدي أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، ويتكون من (٤) فقرات.
- البعد الثالث: الأسباب والدوافع لاستخدام التقنيات الحديثة في دروس اللغة العربية، ويتكون من (٤) فقرات.
- البعد الرابع: مدي احترافية معلم اللغة العربية في التعامل مع التقنيات الحديثة، ويتكون من (٤) فقرات.

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي، بحيث تم منح الإجابة (أوافق) ثلاث درجات، وتم منح الإجابة (محايد) درجتان. وتم منح الإجابة (لا أوافق) درجة واحدة.

- **صدق الأداة وثباتها:**

- **الصدق الظاهري لأداة البحث:** تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص بمناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعددهم (٥) محكمين، بهدف إبداء ملاحظاتهم، وآرائهم، وتقديرهم لمدى ملاءمة فقرات الاستبانة الخاصة من حيث درجة مناسبة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته. ودرجة دقة وسلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة، ودرجة وضوح الفقرات، والإشارة إلى أية تعديلات أو ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. وفي ضوء اقتراحات المحكمين، وملاحظاتهم واتفاق ما لا يقل عن ٩٠% من المحكمين، تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، لتخرج الاستبانة بصورته النهائية لتشمل (١٦) فقرة، والمتمثلة بأبعادها الأربعة.

- **الثبات:** تم التحقق من ثبات أداة البحث من خلال معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) للاستبيان وأبعاده. حيث يتبين أن قيم معامل الثبات للاستبيان لجميع أبعاده باستخدام معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٧٥، ٠,٨٥) وهي قيم مقبولة إحصائياً، مما يدل على أن الاستبيان مناسب من حيث الثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة والموجودة في برنامج (SPSS)،، وفيما يلي الأساليب التي تم استخدامها:

١. التكرارات والنسب المئوية والرتب للتعرف على البيانات الأولية لمفردات البحث، ولتحديد آراء أفرادها تجاه عبارات الأبعاد الرئيسة التي تضمنتها أداة البحث.

٢. المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدرى ارتفاع أو انخفاض آراء عينة البحث عن كل عبارة من عبارات الاستبيان، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.

٣. تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach,sAlpha) لاستخراج ثبات أداة البحث.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج البحث ومناقشاتها، وجرى عرضها وفقاً لتسلسل أسئلة البحث وذلك على النحو الاتي:

١. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال الأول على " ما هي خصائص ومميزات طرق تدريس اللغة العربية بالتقنيات الحديثة؟" ، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي والرتب لاستجابات أفراد العينة للاستبيان فيما يتعلق ببعد خصائص ومميزات طرق تدريس اللغة العربية بالتقنيات الحديثة، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي والرتب لاستجابات أفراد العينة للاستبيان فيما يتعلق ببعد خصائص ومميزات طرق تدريس اللغة العربية بالتقنيات الحديثة (ن=٥٠)

الرقم	عبارات الاستبيان	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الوزن النسبي (%)	الرتب
		لا أوافق	محايد	أوافق			
1	استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية يزيد من حماس المتعلمين تجاه التعلم، ويحفزهم على التفاعل والمشاركة.	15	16	19	2.08	69.33	4
2	تعمل التقنيات الحديثة على معالجة الفروق الفردية بين المتعلمين.	13	18	19	2.12	70.66	3
3	توفر التقنيات الحديثة الوقت من خلال مساعدتها في عملية التقييم بالأساليب الحديثة.	8	18	24	2.32	77.33	2
4	توفّير متعة التعلم للمتعلمين، وذلك بسبب احتوائها على العديد من التطبيقات الحديثة القائمة على كسر جمود الدراسة التقليدية.	6	20	24	2.36	78.66	1

من خلال الجدول رقم (١) الموضح أعلاه يتضح أن هناك تفاوتا في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد خصائص ومميزات طرق تدريس اللغة العربية بالتقنيات الحديثة، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (2.36 : 2.08 من ٣)

- جاءت العبارة رقم (٤) وتنص على (توفّير متعة التعلم للمتعلمين، وذلك بسبب احتوائها على العديد من التطبيقات الحديثة القائمة على كسر جمود الدراسة التقليدية.) في المرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي (2.36)، ووزن نسبي (78.66%)
- جاءت العبارة رقم (٣) وتنص على (توفر التقنيات الحديثة الوقت من خلال مساعدتها في عملية التقييم بالأساليب الحديثة.) في المرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي (2.32)، ووزن نسبي (77.33%)
- جاءت العبارة رقم (٢) وتنص على (تعمل التقنيات الحديثة على معالجة الفروق الفردية بين المتعلمين.) في المرتبة الثالثة؛ بمتوسط حسابي (2.12)، ووزن نسبي (70.66%)
- جاءت العبارة رقم (١) وتنص على (استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية يزيد من حماس المتعلمين تجاه التعلم، ويحفزهم على التفاعل والمشاركة.) في المرتبة الرابعة؛ بمتوسط حسابي (2.08)، ووزن نسبي (69.33%)

وتعقب الباحثة على هذه النتيجة بأن استخدام التقنيات الحديثة هي منهج للتطبيق وتجويد الأداء، فإن تنويع أساليب التعليم المعتمدة علي التقنيات الحديثة وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، بالإضافة إلي تحسين العملية التعليمية من خلال تفعيل دور المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة المتعددة والمتنوعة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة(حسن، ٢٠١٩)، ودراسة (الملحم، ٢٠٢١)

٢. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني على "ما مدى أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي والرتب لاستجابات أفراد العينة للاستبيان فيما يتعلق ببعد مدى أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي والرتب لاستجابات أفراد العينة للاستبيان فيما يتعلق ببعد مدى أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية (ن=٥٠)

الرقم	عبارات الاستبيان	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الوزن النسبي (%)	الرتب
		لا أوافق	محايد	أوافق			
5	تعوّد المتعلم علي النقد الذاتي بحيث يمكنه تلمس أخطائه.	7	16	27	2.4	80	2
6	تجعل العملية التعليمية أكثر مرونة.	7	20	23	2.32	77.33	3
7	تشجيع معلم اللغة العربية على استثمار التقنيات الحديثة في الأنشطة الصفية واللاصفية تسهيلا لفهم قواعدها.	6	15	29	2.46	82	1
8	تعمل التقنيات الحديثة علي مواكبة صرح التطور العالمي سواء على مستوى التقنيات المعلوماتية أو على مستوى الأجهزة التقنية الحديثة.	8	18	24	2.32	77.33	3 مكرر

من خلال الجدول رقم (٢) الموضح أعلاه يتضح أن هناك تفاوتا في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد مدى أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (2.46 : 2.32 من ٣)

- جاءت العبارة رقم (٧) وتنص على (تشجيع معلم اللغة العربية على استثمار التقنيات الحديثة في الأنشطة الصفية واللاصفية تسهيلا لفهم قواعدها.) في المرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي (2.46)، ووزن نسبي (82%)

- جاءت العبارة رقم (٥) وتنص على (تعوّد المتعلم علي النقد الذاتي بحيث يمكنه تلمس أخطائه.) في المرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابى (2.4)، ووزن نسبى (80%)
- جاءت العبارة رقم (٦) وتنص على (تجعل العملية التعليمية أكثر مرونة.)، والعبارة رقم (٨) وتنص على (تعمل التقنيات الحديثة علي مواكبة صرح التطور العالمي سواء على مستوى التقنيات المعلوماتية أو على مستوى الأجهزة التقنية الحديثة.) في المرتبة الثالثة؛ بمتوسط حسابي (2.32)، ووزن نسبي (77.33%)

وتعقب الباحثة على هذه النتيجة بأن التقنيات الحديثة مهما كانت جذّابة، إلا أنّها لا تلغى دورالمعلّم ، بل أنّها تعززه وتقويه ، فهى تساعد المعلّم ولا تنافسه. فالمعلّم الناجح هو الذي يجيد توظيف التقنية في الموقف التعليمي المناسب ، وذلك عن طريق الإعداد المسبق لها، والتخطيط الأمثل لاستخدامها ، والتدقيق في اختيارها. وتتفق هذه النتائج مع دراسة(ياقوت، ٢٠١٧)، ودراسة (القحطاني، ٢٠١٣)

٣. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال الثالث على "ما الأسباب والدوافع لاستخدام التقنيات الحديثة في دروس اللغة العربية؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي والرتب لاستجابات أفراد العينة للاستبيان فيما يتعلق ببعد الأسباب والدوافع لاستخدام التقنيات الحديثة في دروس اللغة العربية، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي والرتب لاستجابات أفراد العينة للاستبيان فيما يتعلق ببعد الأسباب والدوافع لاستخدام التقنيات الحديثة في دروس اللغة العربية (ن=٥٠)

الرقم	عبارات الاستبيان	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الوزن النسبي (%)	الرتب
		لا أوافق	محايد	أوافق			
9	تساعد المتعلم على التدرب على عملية التفكير المنتظم مع حل المشكلات التي تواجهه.	8	16	26	2.36	78.66	3
10	تساعد المتعلم على تعلم عدة مهارات منها النطق الصحيح.	7	21	22	2.3	76.66	4
11	تساعد في عملية الإدراك الحسي لدى المتعلم.	5	21	24	2.38	79.33	2
12	تساعد علي مشاركة المتعلم في مسئولية التعلم.	4	21	25	2.42	80.66	1

من خلال الجدول رقم (٣) الموضح أعلاه يتضح أن هناك تفاوتا في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد الأسباب والدوافع لاستخدام التقنيات الحديثة في دروس اللغة العربية، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (2.42: 2.3من ٣)

- جاءت العبارة رقم (١٢) وتنص على (**تساعد علي مشاركة المتعلم في مسئولية التعلم.**) في المرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي (2.42)، ووزن نسبي (80.66%)
- جاءت العبارة رقم (١١) وتنص على (تساعد في عملية الإدراك الحسي لدى المتعلم.) في المرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي (2.38)، ووزن نسبي (79.33%)
- جاءت العبارة رقم (٩) وتنص على (تساعد المتعلم على التدرب على عملية التفكير المنتظم مع حل المشكلات التي تواجهه.) في المرتبة الثالثة؛ بمتوسط حسابي (2.36)، ووزن نسبي (78.66%)
- جاءت العبارة رقم (١٠) وتنص على (تساعد المتعلم على تعلم عدة مهارات منها النطق الصحيح.) في المرتبة الرابعة؛ بمتوسط حسابي (2.3)، ووزن نسبي (76.66%)

وتعقب الباحثة على هذه النتيجة بأن التقنيات الحديثة تراعي الفروق الفردية للمتعلمين بحيث يتناسب المحتوى العلمي والوسائط المستخدمة والمهام المطلوبة مع احتياجات المتعلمين مع توافر تغذية راجعة مناسبة. بالإضافة الي تنوع طرائق التعلم الفردي والجماعي المعتمد علي التقنيات الحديثة، في ظل استفادة قصوى من الوقت.**وتتفق هذه النتائج مع دراسة (حسن، ٢٠١٩)، ودراسة (القحطاني، ٢٠١٣)**

٤. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

ينص السؤال الرابع على "ما مدي احترافية معلم اللغة العربية في التعامل مع التقنيات الحديثة؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي والرتب لاستجابات أفراد العينة للاستبيان فيما يتعلق ببعد مدي احترافية معلم اللغة العربية في التعامل مع التقنيات الحديثة، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي والرتب لاستجابات أفراد العينة للاستبيان فيما يتعلق ببعد مدي احترافية معلم اللغة العربية في التعامل مع التقنيات الحديثة (ن=٥٠)

الرقم	عبارات الاستبيان	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الوزن النسبي (%)	الرتب
		لا أوافق	محايد	أوافق			
13	يوفر المعلم وسائل تعليم فَعّالة لمساعَدَة المتعلم على التعلّم.	8	10	32	2.48	82.66	1
14	تتمثل احترافية المعلم في التعليم باكتساب المهارات كتخطيط الدروس، واستخدام تقنيات التدريس الحديثة، وإدارة الصف، ومراقبة وتقييم عملية التعلم.	7	15	28	2.42	80.66	2
15	يحدد المعلم إمكانيات مختلفة لمصادر التعلم، ويساعد المتعلمين على اختيار البدائل التعليمية المناسبة.	9	12	29	2.4	80	3
16	يلتزم المعلم بالتصرفات والقيم والمواقف المتفق عليها في المجتمع.	10	13	27	2.34	78	4

من خلال الجدول رقم (٤) الموضح أعلاه يتضح أن هناك تفاوتا في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد مدي احترافية معلم اللغة العربية في التعامل مع التقنيات الحديثة، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (2.48: 2.34من ٣)

- جاءت العبارة رقم (١٣) وتنص على (يوفر المعلم وسائل تعليم فَعّالة لمساعَدَة المتعلم على التعلّم.) في المرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي (2.48)، ووزن نسبي (82.66%)
- جاءت العبارة رقم (١٤) وتنص على (تتمثل احترافية المعلم في التعليم باكتساب المهارات كتخطيط الدروس، واستخدام تقنيات التدريس الحديثة، وإدارة الصف، ومراقبة وتقييم عملية التعلم.) في المرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي (2.42)، ووزن نسبي (80.66%)
- جاءت العبارة رقم (١٥) وتنص على (يحدد المعلم إمكانيات مختلفة لمصادر التعلم، ويساعد المتعلمين على اختيار البدائل التعليمية المناسبة.) في المرتبة الثالثة؛ بمتوسط حسابي (2.4)، ووزن نسبي (80%)
- جاءت العبارة رقم (١٦) وتنص على (يلتزم المعلم بالتصرفات والقيم والمواقف المتفق عليها في المجتمع.) في المرتبة الرابعة؛ بمتوسط حسابي (2.34)، ووزن نسبي (78%)

وتعقب الباحثة على هذه النتيجة بأن يتمتع المعلم بمعرفة واسعة وعميقة في مجال تخصصه والمادة التي يقوم بتدريسها والمعلومات الرئيسة في فروع العلوم ذات الصلة بمادته، وأن يكون ماهراً وحساساً في تنظيم الأنشطة التعليمية وتخطيطها، والإلمام بأسس ومبادئ التعلم مثل التحفيز والتشجيع والدافعية والفروق الفردية.. إلخ، **بالإضافة الي** تخطيط الدروس اليومية . تخطيط الأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة للدروس اليومية، وصياغة أهداف الدروس وتنوعها، وتتفق هذه النتائج مع دراسة(الملحم، ٢٠٢١)، ودراسة (ياقوت، ٢٠١٧)

الخاتمة

لا شك أن الثورة في تقنية المعلومات ووسائل الاتصال جعلت عالم اليوم قرية إلكترونية تزال فيها الحواجز الزمانية والمكانية، فقربت المسافات وزالت الحواجز بأنواعها طبيعية كانت وغير الطبيعية، والسياسية والثقافية. هذا التغير يجبر المؤسسات التعليمية أن تقدم حلولا لاستثمار هذا التحول، وتوظيفه في الكيان التربوي بما يلائم أهدافها ومسلماتها. كما يفرض أن تقدم هذه المؤسسات المبادرة للاستفادة من الثورة المعلوماتية في رفع مخرجات عملية التعليم. حيث أن دمج التكنولوجيا في العملية التعليمة لم يعد ترفا بل أصبح مطلب رئيس لتطوير الإدارة والهياكل التربوية لما تقدمه التكنولوجيا من قفزة نوعية في إعادة صياغة المناهج بمفهومها الشامل وتطوير مستوى المخرج التربوي وذلك بأقل جهد وأفضل نوعية.

التوصيات

١. عمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس التعليمية والتوعية بضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة لتطوير وإثراء تعليم اللغة العربية.
٢. الاهتمام والوعي بأهمية استخدام التقنيات الحديثة لتعليم اللغة العربية، بمراحله المختلفة.
٣. إنشاء مدونات خاصة بالمؤسسات التعليمية لاستعراض الممارسات للمعلمين في استخدام التقنيات الحديثة وطرق التدريس المقترحة اللغة العربية ومناقشتها.
٤. تطوير وتجديد الطرق التكنولوجية في عملية تدريس اللغة العربية عن طريق ربطها بمداخل وقنوات الاتصال اللغوي الرقمي.
٥. العمل على إنشاء البرامج والتطبيقات للهواتف الذكية بمختلف أنظمة التشغيل لتخدم الجانب المهني واللغوي والمعجمي في اللغة العربية.
٦. إنشاء برامج مخصصة للغة العربية على شكل عروض تعليميَّة من خلال فرق عمل من مختصين في تدريس اللغة العربية بالتعاون مع محترفي صُنَّاع المحتوى (لدمج التخصص بالتقنية الرقمية) للتغيير من نمطية شرح الدروس بالنمط التقليدي.
٧. تزويد وإثراء المكتبات التعليمية وتضمينها لمواضيع أكثر مرونة وجذب في الشرح والتفسير للمناهج التعليمية.
٨. توفير دورات تدريبية للمتخصصين في تعليم اللغة العربية عن التعامل مع التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية.

المراجع:

- أبوشنب، ميساء أحمد. (٢٠٠٧). تكنولوجيا تعلّم اللغة العربية : في الحلقة الأولى من التعليم الأساس. (ماجستير)، الأكاديمية العربية في الدنمارك، كلية الأدب و التربية، قسم اللغة العربية و آدابها.
- التودري، عوض حسين. (٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقات: دار الكتب، القاهرة.
- حسن، رولا نعيم سليم (٢٠١٩). معوقات استخدام معلمي اللغة العربية في مدارس مديرية تربية إربد الأولى لتطبيقات التعلم المتنقل M–Learning في تدريس القراءة، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج٢٠، ع٤، جامعة البحرين – مركز النشر العلمي، ص ص ٣١٤ – ٣٣٨
- الحمد، حنان بنت عبد العزيز بن سعود. (٢٠١٩). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس العلوم الشرعية. مجلة البحث العلمى فى التربية، ٢٠(الجزء الثامن)، ٤٣٦-٤٦٧.
- الحمران، محمد، حميدات، محمود، & بدارنة، مهدي. (٢٠١٦). درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم.
- علي، عماد عبدالمحسن (٢٠١٧). مستوى وعي مدرسات اللغة العربية في مديرية تربية محافظة الأنبار بالتقنيات التعليمية الحديثة، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ، ع١٧، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ص ص ١٦٨ – ١٧٨
- عيادات، يوسف احمد. (٢٠٠٤). الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية (Vol. 1): دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٤ م.
- القحطاني، سعد بن علي بن وهف (٢٠١٣). واقع استخدام التقنيات الحاسوبية في برامج معاهد اللغة العربية بالجامعات السعودية، مجلة جامعة الملك سعود – اللغات والترجمة ، مج ٢٥ عدد خاص، جامعة الملك سعود، ص ص ١٣ – ٣٤

- الملاح، تامر المغاوري. (٢٠١٥). مقدمة في المستحدثات التكنولوجية. المجلة الإلكترونية لمركز التميز والتعليم الإلكتروني،الجامعة الإسلامية بغزة.

- الملحم، تركى عبدالعزيز عبدالله (٢٠٢١). واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخري في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية ، مج٣٧، ع٢، جامعة أسيوط – كلية التربية، ص ص ٤٠ – ١٠٨

- ياقوت، شهيرة محمود (٢٠١٧). تأثير استخدام الأنشطة التقنية الحديثة في تنمية الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية من الأجانب في المستوى المتوسط، مجلة بحوث في تدريس اللغات ، ع١، الجمعية التربوية لتدريس اللغات، ص ص ٦٠ – ٧٧

- Khlaif, Zuheir, Nadiruzzaman, Hamid, & Kwon, Kyungbin %J Journal of Educational Issues. (2017). Types of Interaction in Online Discussion Forums: A Case Study. *3*(1), 155-169 .

- Quinn, C., & Conner, Marcia L. (2005). *Engaging Learning: Designing e-LearningSimulation Games (Pfeiffer Essential Resources for Training and HR Professionals (Hardcover))*.